قبل .

- قبل يستعمل في التقدم المتصل والمنفصل ويضاده بعد وقيل : يستعملان في التقدم المتصل ويضادهما دبر ودبر . هذا في الأصل وإن كان قد يتجوز في كل واحد منهما . (فقبل) يستعمل على أوجه : .

الأول : في المكان بحسب الإضافة فيقول الخارج من أصبهان إلى مكة : بغداد قبل الكوفة ويقول الخارج من مكة إلى أصبهان : الكوفة قبل بغداد .

الثاني : في الزمان نحو : زمان عبد الملك قبل المنصور قال : { فلم تقتلون أنبياء من قبل } [البقرة / 91] .

الثالث : في المنزلة نحو : عبد الملك قبل الحجاج .

الرابع : في الترتيب الصناعي . نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط وقوله : { ما آمنت قبلهم من قرية } [الأنبياء / 6] وقوله : { قبل طلوع الشمس وقبل غروبها } [طه / 130] { قبل أن تقوم من مقامك } [النمل / 39] { أوتوا الكتاب من قبل } [الحديد / 16] فكل إشارة إلى التقدم الزماني . والقبل والدبر يكنى بهما عن السوأتين والإقبال : التوجه نحو القبل كالاستقبال . قال تعالى : { فأقبل بعضهم } [الصافات / 50] { وأقبلوا عليهم } [يوسف / 71] { فأقبلت امرأته } [الذاريات / 29] والقابل : الذي يستقبل الدلو من البئر فيأخذه والقابلة : التي تقبل الولد عند الولادة وقبلت عذره وتوبته وغيره وتقبلته كذلك . قال : { ولا يقبل منها عدل } [البقرة / 123] { وقابل التوب } [غافر / 3] { وهو الذي يقبل التوبة عن عباده } [الشورى / 25] . والتقبل : قبول الشيء على وجه يقتضي ثوابا كالهدية ونحوها . قال تعالى : { أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا } [الأحقاف / 16] وقوله : { إنما يتقبل ا من المتقين } [المائدة / 27] تنبيه أن ليس كل عبادة متقبلة بل إنما يتقبل إذا كان على وجه مخصوص . قال تعالى : { إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني } [آل عمران / 35] . وقيل للكفالة : قبالة فإن الكفالة هي أوكد تقبل وقوله : { فتقبل مني } [آل عمران / 35] فباعتبار معنى الكفالة وسمي العهد المكتوبك قبالة وقوله : { فتقبلها } [آل عمران / 37] قيل : معناه قبلها وقيل : معناه تكفل بها ويقول ا تعالى : كلفتني أعظم كفالة في الحقيقة وإنما قيل : { فتقبلها ربها بقبول } [آل عمران / 37] ولم يقل بتقبل للجمع بين الأمرين : التقبل الذي هو الترقي في القبول والقبول الذي يقتضي الرضا والإثابة (انظر : البصائر 4 / 235) . وقيل : القبول

هو من قولهم : فلان عليه قبول : إذا أحبه من رآه وقوله : { كل شيء قبلا } [الأنعام / 11] (هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وعاصم . انظر : الإتحاف ص 215) قيل : هو جمع قابل ومعناه : مقابل لحواسهم وكذلك قال مجاهد : جماعة جماعة (انظر : البصائر 4 / 235 والدر المنثور 3 / 341) فيكون جمع قبيل وكذلك قوله : { أو يأتيهم العذاب قبلا } [الكهف / 55] ومن قرأ : { قبلا } (وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر . انظر : الإتحاف ص 215) فمعناه : عيانا (قال شيخنا أحمد بن محمد حامد الحسين الشنقيطي : .

وجا قبل وفق اقتدار وقد أتى ... لردف عيان لكن القاف تكسر .

وفي النوع فاضمم قافه جامعا له ... وذلك في الصاوي إذا كنت تنظر) .

والقبيل : جمع قبيلة وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها على بعض . قال تعالى : { وجعلناكم شعوبا وقبائل } [الحجرات / 13] { والملائكة قبيلا } [الإسراء / 92] أي : جماعة جماعة . وقيل : معناه كفيلا . من قولهم : قبلت فلانا وتقبلت به أي : تكفلت به وقيل مقابلة أي معاينة ويقال : فلان لا يعرف قبيلا من دبير (انظر : أساس البلاغة (دبر) واللسان (دبر)) أي : ما أقبلت به المرأة من غزلها وما أدبرت به . والمقابلة والتقابل : أن يقبل بعضهم على بعض إما بالذات وإما بالعناية والتوفر والمودة . قال تعالى : { متكئين عليها متقابلين } [الواقعة / 16] { إخوانا على سرر متقابلين } [الحجر / 47] ولي قبل فلان كذا كقولك عنده . قال تعالى : { ةجاء فرعون ومن قبله } (وهي قراءة أبي عمرو والكسائي ويعقوب . الإتحاف ص 422) [الحاقة / 9] { فما للذين كفروا قبلك مهطعين } [المعارج / 36] ويستعار ذلك للقوة والقدرة على المقابلة أي : المجازاة فيقال : لا قبل لي بكذا أي : لايمكنني أن أقابله قال : { فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها } [النمل / 37] أي : لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها والقبلة في الأصل اسم للحالة التي عليها المقابل نحو : الجلسة والقعدة وفي التعارف صار اسما للمكان المقابل المتوجه إليه للصلاة . نحو : { فلنولينك قبلة ترضاها } [البقرة / 144] والقبول : ريح الصبا وتسميتها بذلك لاستقبالها القبلة وقبيلة الرأس : موصل الشؤن . وشاة مقابلة : قطع من قبل أذنها وقبال النعل زمامها وقد قابلتها : جعلت لها قبالا والقبل : الفحج (وهو تباعد ما بين الرجلين . انظر : المجمل 3 / 742) والقبلة : خرزة يزعم الساحر أنه يقبل بالإنسان على وجه الآخر ومنه : القبلة وجمعها قبل وقبلته تقبيلا